

تفسير الثعالبي

وقت تأن وتدبير وتقلب رأي ويحتمل ان يريد الارض التى يسير اليها سليمان كائنة ما كانت وذلك انه لم يكن يسير الى الارض الا اصلحها اﷻ تعالى به صلى اﷻ عليه وسلّم ولا بركة اعظم من هذا والغوص الدخول فى الماء والارض والعمل دون ذلك البنيان وغيره من الصنائع والخدمة ونحوها وكنا لهم حافظين قيل معناه من افسادهم ما صنعوه وقيل غير هذا ت وقوله سبحانه وانت ارحم الراحمين هذا الاسم المبارك مناسب لحال ايوب عليه السلام وقد روى اسامة بن زيد رضى اﷻ عنه ان رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وسلّم قال ان اﷻ تعالى ملكا موكلا بمن يقول يا ارحم الراحمين فمن قالها ثلاثا قال له الملك ان ارحم الراحمين قد اقبل عليك فاسئل رواه الحاكم فى المستدرک وعن انس بن مالك B قال مر رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وسلّم برجل وهو يقول يا ارحم الراحمين فقال له رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وسلّم سل فقد نظر اﷻ اليك رواه الحاكم انتهى من السلاح وفى قصص ايوب عليه السلام طول واختلاف وتلخيص بعض ذلك ان ايوب عليه السلام اصابه اﷻ تعالى باكلة فى بدنه فلما عظمت وتقطع بدنه اخرجته الناس من بينهم ولم يبق معه غير زوجته ويقال كانت بنت يوسف الصديق عليه السلام قيل اسمها رحمة وقيل فى ايوب انه من بنى اسراءيل وقيل انه من الروم من قرية عيصو فكانت زوجته تسعى عليه وتأتية بما يأكل وتقوم عليه ودام عليه ضره مدة طويلة وروي أن ايوب عليه السلام لم يزل صابرا شاكرا لا يدعو فى كشف ما به حتى ان الدودة تسقط منه فيردها فمر به قوم كانوا يعادونه فشمتموا به فحينئذ دعا ربه سبحانه فاستجاب له وكانت امرأته غائبة عنه فى بعض شأنها فانبع اﷻ تعالى له عينا وامر بالشرب منها فبرئى باطنه وامر بالاعتسال فبرئى ظاهره ورد الى افضل جماله وأوتى بأحسن ثياب وهب عليه